@ 95 @ (^ بنات وأصفاكم بالبنين (16) وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (17) أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين (18)) * ولدت أنثى . .

وقوله : (^ إن الإنسان لكفور مبين) أي : كفور للنعم بين الكفران . .

قوله تعالى : (^ أم اتخذ مما يخلق بنات) معناه : أم اتخذ الله مما يخلق بنات (^ وأصفاكم بالبنين) أي : اختار لكم البنين ، وهذا ، [على] طريق الإنكار لقولهم . وفي التفسير : أن هذا القول كان يقوله بنو كنانة وبنو عامر وحي ثالث . وعن بعضهم : أن جميع قريش كانت تقوله ، فقيل لهم : من أين تقولون هذا ؟ فقالت : سمعنا آباءنا يقولون كذلك ، ونحن نشهد أنهم لم يكذبوا . .

قوله تعالى : (^ وإذا بشر أحدكم بما ضرب للرحمن مثلا) أي : وصف الله به . .

وقوله : (^ ظل وجهه مسودا وهو كظيم) أي : حزين مكروب ، ويقال مملوء غما وهما . .

قوله تعالى : (^ أو من ينشأ في الحلية) أي يربي وينبت . وقرئ : ' أو من ينشأ أي : ينبت .

وقوله : (^ في الحلية) أي : في الحلي ، والحلية : الزينة ، والمعنى : أنها مشغولة بزينتها ليس لها رأي في الأمور ، ولا تصرف في الأشياء . .

وقوله : (^ وهو في الخصام غير مبين) أي : في الجدال ضعيف القول . وفي التفسير : قلما تكلمت امرأة بحجة فأمكنها أن تبلغ حجتها ، ويقال : قلما تكلمت امرأة بحجة إلا وتتكلم ما يكون حجة عليها ، والآية وردت للإنكار عليهم يعني : أنكم جعلتم نصيبي من عبادي مثل هؤلاء ، وجعلتم نصيبكم البنين . .

قوله تعالى : (^ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) معناه : وصفوا ،